

الأصول في النحو

باب ما كان من الأسماء على أربعة أحرف من غير زيادة .

اعلم : أنَّ ما كان من بنات الأربعة لا زيادة فيه فإنه يكسر على مثال (مَفَاعِلِ) نحو : مَفَادِعٍ وإِنَّ عُنَيْتَ الأَفَلِّ أَيْضاً لا تجاوزه لَأَنَّكَ لا تصل إلى التاء لَأَنَّهُ مُذَكَّرٌ فَإِنَّ كَانَ فِيهِ حَرْفٌ رَابِعٌ زَائِدٌ وَهُوَ حَرْفٌ لِينٍ كَسْرَتُهُ عَلَى مِثَالِ (مَفَاعِيلِ) نحو : قِنْدِيلٍ وَقِنَادِيلٍ وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ أُلْحَقَ بِزِيَادَةِ بِنَاتِ الأَرْبَعَةِ وَأُلْحَقَ بِبَنَائِهَا فَتَكْسَرُهُ أَيْضاً عَلَى مِثَالِ مَفَاعِيلِ وَالمَلْحَقُ بِمَنْزِلَةِ الأَصْلِيِّ وَذَلِكَ نَحْوُ : جَدُّوْلٍ وَجَدَّأُولٍ وَأَجْدَلٍ وَأَجَادِلٍ وَمِمَّا لَمْ يُلْحَقْ بِالأَرْبَعَةِ فِيهِ زِيَادَةٌ وَليست الزيادة بمدة فتكسیره على مِثَالِ (مَفَاعِلِ) أَيْضاً نَحْوُ : تَنْضُبٍ وَتَنْضَابٍ وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ قَدْ أُلْحَقَ بِبَنَاتِ الأَرْبَعَةِ فَصَارَ رَابِعُ حَرْفٍ مَدٍّ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ مَا كَانَ مِنْ بَنَاتِ الأَرْبَعَةِ لَهُ رَابِعٌ حَرْفٌ مَدٍّ كَقُرْطَاطٍ وَقَرَاطِيطٍ وَكَذَلِكَ مَا كَانَتْ فِيهِ زَائِدَةٌ لَيْسَتْ بِمَدَّةٍ وَلَا رَابِعَهُ حَرْفٌ مَدٍّ وَلَمْ يَبْنَ بِنَاءَ بَنَاتِ الأَرْبَعَةِ الَّتِي رَابِعُهَا حَرْفٌ مَدٍّ نَحْوُ : (كَلُوبٍ وَكَالِيبِ) وَيَرْبُوعٍ وَيَرْابِيعٍ وَكُلُّ شَيْءٍ مِمَّا ذَكَرْنَا كَانَتْ فِيهِ هَاءٌ التَّأْنِيثِ فَتَكْسِرُهُ عَلَى مَا ذَكَرْنَا مِنَ الأَرْبَعَةِ إِلَّا أَنْ زُكِّتَ تَجْمَعُ بِالتَّاءِ إِذَا أُرِدَتْ أَدْنَى العَدَدِ